

هل يؤثر موت إبراهيم رئيسي على الحوثيين؟!

الخبر:

عنونت صحيفة الثورة الصادرة في صنعاء يوم الأربعاء ٢٢ أيار/مايو الجاري الخبر التالي: "تأجيل الاحتفال بعيد الوحدة إلى الأحد القادم"، قالت فيه: "وجه رئيس المجلس السياسي الأعلى مهدي المشاط الحكومة بتأجيل الاحتفال بالعيد الوطني الذي كان سيقام اليوم الأربعاء إلى الأحد القادم، حتى انتهاء أيام الحداد ومشاطرة الشعب الإيراني مشاعر الأسى، جراء فاجعة الرئيس الشهيد إبراهيم رئيسي ورفاقه".

التعليق:

ما من شك بأن فقدان حياة إنسان يؤثر على محبيه بشكل كبير. وقد رأينا كيف أجّل الحوثيون في صنعاء بعد حادثة سقوط طائرة إبراهيم رئيسي ووزير خارجيته حسين عبد اللهيان في إيران الاحتفال بالذكرى الـ٣٤ للوحدة بين شطري اليمن في ٢٢ أيار/مايو ١٩٩٠م.

لقد عولت صنعاء ولا تزال على حليفها طهران، التي أنكرت مع دخولها صنعاء في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤م علاقتها بها بادئ الأمر، ووضعت صحفها عناوين أخبارها صغيرة مطوية بين صفحاتها، لكن الأمر اختلف بعد بضع سنين، حيث أصبحت صحفها الرسمية تبرز أخبار طهران على صدر صفحاتها الأولى، وصارت قيادات الحوثيين السياسية لا تخلو خطاباتها من ذكر طهران. وللعلم لم تشهد صنعاء علاقة متينة مع طهران إلا في زمن الحوثيين هذا.

لا يزال الخوض كثيراً عما جرى لطائرة إبراهيم رئيسي ووزير خارجيته حسين عبد اللهيان، وأدى إلى تحطمها وموتها ومسؤولين آخرين كانوا برفقتهم. فبعض الأصابع تشير إلى وقوف كيان يهود زراء حادثة تحطم مروحية رئيسي، الذي كان قبلها برفقة إلهام علييف رئيس أذربيجان، الذي تعد بلاده مرتعاً خصباً لمخابرات كيان يهود (الموساد)، في ظل الاغتيالات التي خصت بها مسؤولين إيرانيين كباراً.

إن أعمال الرئيس الجديد بعد رئيسي، وقيادته للبلاد خلال الأشهر القليلة القادمة بعد موت رئيسي، سوف تنبئ عن استمرار طهران على نفس سياستها الخارجية من عدمها، وهي ستنعكس مباشرة على صنعاء شاءت أم أبت.

فمتى تتوقف الحروب التي تنتشر حول العالم ليس إلا للتنافس على المصالح، والاغتيالات السياسية التي حدثت حول العالم بما فيه الكفاية؟ انظروا كم من الحروب أشعلتها الحضارة الرأسمالية المترنحة، وكم بلغ عدد ضحاياها؟

إن الإسلام يعدل أحكامه ورعاية دولته؛ الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة هي وحدها القادرة على ذلك.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

المهندس شفيق خميس – ولاية اليمن